

لِرَبِّ مُخْفُورٍ

لِلشَّيْخِ الْخَدِيمِ كَارِ الْبِكْرَمَةِ
الْبَاقِ الْفَدِيمِ

لَمَجْعَةِ عَلَى تَجَفُّدٍ خَيْرٍ لِمُؤَيَّدٍ
لَانْصَارَةِ وَرِضَا بَدَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِرَبِّ مُجْبُورٌ فَذَمَّ حَمِيْدِي الَّذِي نَبَا
وَمَكَتْ نَبِيَّ اِبْلِيْمَ فِي مَحْرَمَائِيْنَا
وَلِيْ جَاءَ بِالْفَرَارِ وَالسِّنْدِ التِّي
تَكْفُ الْعِدَّةَ وَالْعَارَ وَالنَّارَ وَالنَّسْبَ
وَلِيْ فَاءَ اَنْحَرَاخِيْ بِتَنْخِيْرٍ مَّرْمُغُوْا
وَلِيْ جَاءَ بِالْحَسَنِيْ وَمَنْ مِّنْصِبِيْنَا
وَلِيْ هَارِ اَسْرَارٍ لِّمَنْ الْكَوْرُ كُلُّهُ
وَمَكَتْ نَبِيَّ فِي مَحْرَمَتِيْ الشَّصْبِ وَالشَّعْبَا

وَكَيْفَ الْأَذَى كُنْتُ بِحَبْنَةٍ بِحَوْلِي
وَفَايَ بِي فِي خَيْرٍ شَرِّ مَا دَبَّ
مَتَابِ قَرِضُوا نِي وَشُكْرِي وَمَحْمَدِي
فَاكْرِمْ بِي رِبَا جُودِي بِحِي رَسِي
مَسَارِ خَيْدِي مَحْنَةً أَرَا خِيَا مَحْنَةً شَاكِرًا
يَكُونُ لِي مَحْنَةً أَخَذِي بِمَا لَمْ رَحِمَا
أَنَا جِيءَ بِالْفَرَارِ شُكْرًا لِي بِحِي
مَلِكِي حَبْلِي مَحْنَةً أَرَا جُودِي بِحِي
كِتَابِي خَيْرِي لَا يَرَا كَيْدِي كَسَابِي
وَيَتْلُوهُ إِلَّا وَاحْتَرَقَ الْبَقْتَمُ وَالْفَرَا

كِتَابُ كَرِيمٍ مِنْ كَرِيمٍ مُكَرَّمٍ
لِعَبْدٍ كَرِيمٍ نُورِ الشُّرُوفِ وَالْغُرَبَا
كِتَابٌ مُجِيدٌ مِنْ مُجِيدٍ مُسْتَجِيدٍ
لِعَبْدٍ مُجِيدٍ فَدَمَلَا الْعِجْمَ وَالْعُرَبَا
كِتَابُ الْكَرِيمِ مِنَ الْكَرِيمِ مُعْزِزٍ
لِعَبْدٍ كَرِيمٍ ذُو وَتَدٍ مِنْ حُورٍ فَرِيَا
فَلَمَوْا بِرِ لِعَبْدٍ بِعَبْدِ اللَّهِ رَبِّهِ
بِشَرِّ نِيلٍ فَرَا انْ كَلِيمٍ يَفِي كَرَبَا
كِتَابُ بَدِ مَسْكُتٍ مُشْخَبِيَا بَدِ
مُحَرِّبَاوَانِ سَانِ الْمُصِيَّاتِ وَالْكَاتِبَا

بِهِ زَالِحٌ حَيْرَ امْسِكْتُهُ هَدَى
نَاهِدِي بِهِ نَجِيسٍ وَأَنْهِي بِهِ الصَّحَابَا
بِمَرْلَمٍ يَكْرَهُ رَأْيَهُ ذَا اتَّمَسَكَ
بِقَفْذِ فَادِهِ ابْلِيسَ مَنِ لَمْ يَزَلْ خَبَا
بِرَبِّهِ أَلْحَوْذُ الدَّهْرِ مَرْمُوكُهُ وَهِيَ
جَمِيعُ الْأَعْمَادِ نِعَمَ رَبِّهِ الْوَرْدِيَا
إِلَهِي أَكْفَيْ ابْلِيسَ وَأَحْبَسْهُ سِرْمَةً
وَتَعْبَلْ دَوَامَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ وَالْحَبَا
إِلَهِي أَحْبِسِ الْأَعْمَادَ كُنْ وَتَجْنِ
مِنَ الْكُفْرِ وَالْكِبَرِ وَلِتَكُنْ سَلْبَا

إِلَهِي فِي مِيلَا إِلَى خَيْرٍ مَرْتَضَى
وَجَنِّبْنِي الْآفَاقَ وَلْتَكُنْ خَلْبًا
أَيَّارِي أَتَى ثَبَتَ مِنْ كُلِّ مَامُخَى
بَعَثَ أَمْعَ يَبِي كَلِّهِ وَالْبَيْتِ تَعْبَا
أَيَّارِي لِي الْعَجُورِ أَمْعَ مَنِي تَجَسَّرَا
وَلِي أَشْكُرْ مَتَابَ وَأَكْبِرْ رَدَّةَ دَابَا
لَهُ ثَبَتَ بِالْفَرَا مَسْتَمْسِكَ بِهِ
مَعَ الْمُصْلِحِي الْمُخْتَارِ مَرْلَمَ يَزْجَا
إِمَامِي الْخَيْرِ حَيْرَتِي خَادِمَالَهُ
بِنَظْمٍ وَنَشْرِ وَلَشَوْزُ بِهِ الْعَلْبَا

لَهُ خَدَمَتٌ مَا دُمْتُ حَيًّا فَكْرِي
مَعِيذٌ مِّنْ أَفْسَادٍ وَرَحْمَةٌ لِّىَ مَعْبَا
لَهُ أَكْتُبُ صَلَاحًا مَّعَ سَلَامٍ بِأَلِيهِ
وَأَحْمَدِيَّةٍ وَأَقْبَلِيَّةٍ مِّنْى الْكُنْيَا
وَلِيَّ هَبْ بِي دُيَا وَآخِرِي مَرَاتِبِ
وَرَحْمَتِ وَأَمَّا مَرَجَاتِي بِدُنْيَا
وَلِيَّ افْتَحْ بِي فَتْحًا مِّمَّنْ يَفُودُنِ
إِلَى الْبِرِّ وَالشَّفْعَى وَجَنَّتِي الْعَجَبَا
إِلَيْكَ أَتَشْكُرُ رُبَّ جَهْلٍ وَتُزَيِّنُ
بِفَهْمٍ لِّأَخْوَانِي بِدِي وَأَكْبَرِي تَبَا

وَكَلِمَتِي الْعِلْمُ الَّذِي بَارَكْنَا
مُلْكِي عَمَّا تَفِيحًا مَبْلَغًا يَرْشِدُ الشَّعْبَ
وَيُشْرِدُ الْإِنْسَامَ مُرَابًا وَبَتَّ
إِلَى الْإِخْوَتِ وَلِتَفْخِرَ فِي قَبْلِهَا الْأَرْبَابُ
وَمُسْوَلٍ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى الْأَمْرِ حَاجَتِ
بِلَا كَلْبَةٍ مَنِّي وَتَهَبُ لِي بِهِ الْجَدُّ بَا
وَيُجْلِ خُرُوجَ مَرْكَبِي فِي جَمِيعِهَا
وَفَقْدَتِي إِلَى الْمَوْتِ وَمَنْعَهَا الْخُرُوجَ الْجَدُّ بَا
وَمَنْعَهَا الْخُرُوجَ الشَّيْخَانِ وَالسُّوْعَ سَرْمَدًا
وَوَجْهِي الْخَيْرَاتِ وَلِتُؤْمَرَ الشَّرْبَا

وَبَارِكْ لَنَا فِيهَا وَفِي كُلِّ مَا حَوَتْ
وَفِيهَا الْفَنِّ وَافْعِدْ بِالتَّزْبِ وَالْتَزِبَا
الْبَهْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ الَّتِي بِهَا
أَنَا جِيءَ فَدَنْ لِمَا جَلَّ وَأَكْبَرُ حَرْبَا
وَجَبَّ ذُو الْعُدَّةِ وَارِ الشَّرْجَانِ
ذَوِ الْمَأْوِيهِ لِي النَّصْرَ وَالْوَدَّ وَالْفَرَا
وَزِدْنِي مَعْلُومَاتِهَا هَدًى وَاسْتِفَامَةً
وَبِ رَّبِّ بَارِكْ ذُو الْبُعْدِ وَالْقُرْبَى
وَقَبْلِي بِكَ أَنْتَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ خَادِمًا
لِمَرْجُودِهِ فَدَاخِلِ الْقَبْلِ مَنْحَبًا

حَيْبِ أَنْبِيَةٍ فِي الْخِزَابِ وَتَرْبَتِ
شَجِيْعَةٍ نَحْدَ أَيُّوْمَايَلَا فِي الْعِدَّةِ رَتَلِيَا
مَلِكِيهِ صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ تَسْلَامُهُ
بِالْوَاخِيَاءِ حَوْرٍ وَالحِنَّةِ خَضِيَا
إِلَيْهِ أَمْعَ حَيْبِ كُلِّهِ وَالْبَيْتِ الْأَذَى
بِهِ وَكُنْ فِي الْأَعْدَاءِ وَالنَّارِ وَالسَّبَا
وَفَذَنِي لَا هَلْ تَالِمَا نَمَا بِهِ
وَهَ أَبَا فَنِي إِبْلِيْسَ وَالْعَارِ وَالذَّنْبَا
لَكَ الشُّكْرُ وَالرُّضْوَانُ وَشَاهِدُ
رَفِيٍّ مَحْنِيَّةٍ فِي الْجَزِيرَةِ مَا يَنْبَا